قلت لابو نعيم حدث وايل انه را النبي صلى الله عليه واله وسلم يرفع يديه
اذا افتتح الصلوه واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع قال ان كان وايل رآه مرة
فعبد الله بن مسعود رآه خمس مره لا يفعل وروى الذهبي في الميزان عن بشر بن حرب
عن ابن عمر قال رايتكم ورفع اليدين في الصلوه اما والله انها لبدعه ما رايت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفعلها قط وروى الاسيوطي في الجامع الصغار
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا قام احدكم للصلوه فليسكن اطرافه
ولا يتميل كما تتميل اليهود وقال تسكين الاطراف في الصلوه من تمام الخشوع قال
رواه الحاكم وابن عدي في الكامل وابو نعيم في الحليه عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم وفيه ايضا واخرج بن عساكر عن ابي بكر عن النبي صلى الله واله وسلم
انه قال من تمام الصلوه سكون الاطراف انتهى فهذه بعض تمسكات الائمة عليهم
السلام فهل قد احطت بما في ايدي العلما علما ام انت اكثرهم فيها وانا لك ذلك
وانت منكب على ارتكنك من اهل سنتك وما عندك فالصحيح ما صححه لك ابن حجر
وابن سكوه وابن القطان ومن شابههم من اهل الهوى والاهوا والباطل
عندك ما ابطلوه فان كنت بن عمك من اهل هذا الشان فاين ارتحالك الى اقصا
البلدان وسماعك للحديث من المشايخ اهل الاتقان وقد عرفت بارتحال الحفاظ
من اوطانهم ومفارقتهم لاخوانهم في طلب تصحيح الحديث كما فعله الشافعي و
الشيخان واسحق ابن راهويه وسفين ومن حذى حذوهم من اهل العرفان
انقصر الحق على ما عرفته انت دون اهل الارض في طولها والعرض ويبطل
من خالفك وتدعو الجهال الى ما في يدك وتوهمهم ان الحق مقصور عليك فاذا
سمع فيما وردت منه وعيب على مخالفك حيث يقول شعرا

شعرا

قصروا الحق على مذهبهم ۞ ان ذا المذهب لم يظهر لي

فوقفت ان هذه من مسايل الفروع التي بابها رحب وكل مجتهد مصيب
وقصه مالك ابن انس الاصبحي مع المنصور ابي الدوانيق مشهوره حيث
اراد ان يحمل الناس على موطاه فقال دع الناس يختاروا لانفسهم واياه
وهكذا عبره مع اهل الاعلام في كل سلف وخلف لم يوثر عن احد منهم مع بلوغهم
في درجات الفن اعلى درجات الكمال انه دعى احد من الجهال الى تقليده
فيما اختاره من الاقوال فانظر من سلفك الذي تقتدي بهم من اهل مذهبك
نعم العالم ... الامام ... القسم

ن الوهم

من الوهم صلوات الله عليه وسلامه وقد عرف محله في العلم والزهد والورع
والتقشف الخاص والعام وبشارته واحواله واقواله معروفه عند اهل العلم
من شيعه اهل البيت وغيرهم الا ان تجهلها انت وحب كرفقا بعيب
كما جهلت انساب العتره النبويه وهو الذي يقول فيه القايل

شعرا

ولو انه نادى المنادي بمكة ۞ جهارا لمن عمت عليه المواسم
من السيد السباق في كل غاية ۞ لقال جميع الناس لا شك قاسم

وسبطه الامام الاعظم الهادي الى طريق الحق الاقوم وشبيانك قطره
من بحر من فضله ونجله وحجه نبله وهو مذهب اسباطه الايمه المرتضى
والناصر عليهما السلام وهو مذهب ايمتنا في ديار اليمن حقا وهذه
كتبهم بين ايدينا مبسوطه من لدن الهادي الى الحق عليه السلام الى الامام
الاواه المويد بالله محمد بن اسمعيل وكذلك الايمه من بعده فكيف يسوغ لمن يدعي
العلم ممن تنسطا للاخبا في عصرنا ان يدعوا اهل هذه الديار الى تقليده
وتقليد ابن حجر وابن قيم الجوزيه ومن شابههم ويدخل الغل بينهم
حتى ال الامر كما تراه ولقد افضى الامر وتعدى الى الخوض في محاريب
مساجد هذه البلده المحروسه المعموره بالعلما الاخيار والايمه الابرار
سلف عن خلف حتى شككوا على العوام والقوا اليهم ان هذه المساجد
محاريبها الى غير القبله ليوهمهم ان صلاتهم باطله وانهم لعن لهم
موقفه في جهه القبله فضلا عن غيرها قاتلهم الله انى يوفكون اما علموا
ان في هذه القضيه اختلالا في الدين وتضليل لابايهم واجدادهم الماضين
وتخطيه من سلف من الايمه المهتدين وان هولا الاخيار الذين نشوا في
هذه البلده وزعموا احياوهم للسنه كان اباوهم واجدادهم على هذا
المذهب الذي انكروه وصلوهم الى هذه المحاريب المنصوبه حتى فارقوا
الدنيا منهم والى هذا المذهب ومذهبه وفضله مشهورا غير منكور
ولهذا كان يظهر التباعد عنه والنفور وعموا عما في الدهر ما وجد
الطبراني عن مرشد ابن عيسى الخزاعي من ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)